

خطبة الجمعة (76) من سلسلة المعجزات النبوية - للشيخ صالح

بن طه ابو اسلام حفظه الله

صالح بن طه عبدالواحد

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ وبالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد - [00:00:03](#)

اشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا اتموتن الا وانتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:33](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. اصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث - [00:01:03](#)

كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وكل ضلالة في النار. ايها اخوة عباد الله. يقول الله عز وجل في كتابه ونفخ في الصور. فصعق - [00:01:33](#)

من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله. ثم نفخ فيه اخرى فاذا عباد الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم امته عن القبر وعن عذابه ونعيمه. وهذا من امور الغيب - [00:02:03](#)

واخبرهم ايضا عن الساعة واهوالها. من نفخ في الصور وبعث ونشور وحساب وجزاء وجنة ونار وهذا كله من امور الغيب. ولذلك يعد هذا الاخبار من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:33](#)

من معجزاته التي ايده الله بها. ولذلك فموعدنا في هذا اليوم ان شاء الله تعالى مع المعجزة السابعة والستين. مع المعجزة السابعة والسابعة ستين لرسول الله صلى الله عليه وسلم. الا وهي اخباره صلى الله عليه وسلم - [00:03:03](#)

عن النفخة الاولى في الصور نفخة الصعق والاماتة. اخباره صلى الله عليه وسلم تكلم عن النسخة الاولى في الصور نفخة الصعق والاماتة. عباد الله يقول صلى الله عليه وسلم في حديثه الطويل الذي اخبر فيه عن الامور التي تحدث - [00:03:33](#)

في المستقبل ويخرج الدجال في امته. فيمكث اربعين. ثم يبعث الله عيسى ابن مريم. فيدركه اي فيدرك الدجال فيهلكه كيف يقتلك؟ ثم يمكث الناس بعده سبع سنين في رغد من العيش. ليس بين اثنين عداوة. ثم يرسل الله ريحا - [00:04:03](#)

باردة من قبل الشام. فلا تدع احدا في قلبه مثقال حب حبة من خير او ايمان الا قبضته. الى ان قال صلى الله عليه وسلم فلا يبقى على وجه الارض الا شرار الخلق. في خفة الطير واحلام - [00:04:43](#)

ام السباع لا يعرفون معروفا ولا ينكرون منكرا. فيتمثل لهم الشيطان فيقول لهم الا تستجيبيون لي؟ فيقولون له فما تأمرنا؟ فيأمره الشيطان بعبادة الاوثان. يقول صلى الله عليه وسلم ثم ينفخ في الصور - [00:05:13](#)

على شرار الخلق الذين يعبدون الاوثان والاصنام. ثم ينفخ في الصور. فلا معه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا. اي امان صفحة عنقه ليسمع هذا الصوت العظيم. واول من يسمعه رجل يلوط حوض ابله - [00:05:43](#)

فاذا سمع هذا الصوت وهو النفخ في الصور صعق هذا الرجل وصعق الناس اي لا جميعا وهذه هي النفخة الاولى نفخة الصعق والاماتة عباد الله ما هو هذا السور الذي ينفخ فيه؟ هو قرن - [00:06:13](#)

كن كبير جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما السور فقال صلى الله عليه وسلم قرن ينفخ فيه. وهذا

السور ذكر كثيرا في كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فمثل في قوله - [00:06:43](#)

تعالى وله الملك يوم ينفخ في الصور. وفي قوله تعالى فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلوا. وفي قوله صلى الله عليه وسلم ثم في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليता ورفع لهتا - [00:07:13](#)

عباد الله والذي ينفخ في الصور هو ملك من الملائكة. اسمه اسرافيل عليه السلام وهذا اسرافيل عليه السلام لا ينفخ في الصور الا باذن من يقول صلى الله عليه وسلم يوما لاصحابه كيف انعم وصاحب القرن - [00:07:43](#)

اي وصاحب الصور اي واسرافيل قد انتقم القرن وحنى جبهته وسمعه ينتظر متى يؤمر بالنفخ فينفخ. فقال المسلمون يا الله كيف نقول؟ فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل - [00:08:13](#)

قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل توكلنا على الله ربنا. واسرافيل ينفخ في الصور هذه النفخة في يوم الجمعة. يوم الجمعة افضل ايامنا ولا يحلو لكثير من العصاة ان يعصوا الله الا في يوم الجمعة - [00:08:43](#)

يقول صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فيه خلق ادم؟ وفيه وفيه النفخة وفيه الصعقة. عباد الله والنفخ في الصور يكون مرة المرة الاولى وهي نفخة الصعقة - [00:09:13](#)

والمرة الثانية هي النفخة الثانية نفخة البعث والنشور قال تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من ان شاء الله هذه النفخة الاولى نفخة الصعق والاماتة. ثم نفخ فيه اخرى فاذا هم قيام - [00:09:43](#)

مرور هذه نفخة ضعف والقيام من القبور لرب العالمين. عباد الله وبين النفس تأبى وبين النفختين اربعون. كما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ابو هريرة رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما - [00:10:13](#)

ان النفختين اربعون. فقال الناس يا ابا هريرة اربعون يوما. قال ابو هريرة ابيتم قالوا اربعين سنة قال ابو هريرة ابيتم. قالوا اربعين شهرا قال ابيتم اربعون لم؟ لان ابا هريرة لم يسمع تحديدا من النبي صلى الله عليه وسلم - [00:10:43](#)

وهذا يدل على الدقة المتناهية من الصحابة رضي الله عنهم في نقل ديننا من في رسول صلى الله عليه وسلم فلم يزيدوا كلمة ولم ينقصوا كلمة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين - [00:11:13](#)

اربعون ولم يحدد يوما سنة شهرا. فروى ابو هريرة كما سمع وقال ابيتم عباد الله اذا اراد الله فناء هذا الكون وذهاب هذه الدنيا ارسل الله ريحا طيبة فقبضت ارواح المؤمنين فلا يبقى على - [00:11:33](#)

الارض الا شرار الخلق. عليهم تقوم الساعة. كما قال صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة الا على شرار الخلق. وبينما شرار الخلق في اسواقهم واعمالهم يتخاضمون يبيعون ويشتررون كعادة البشر - [00:12:03](#)

اذ تأتئهم الساعة بغتة. بغتة كما قال رب العزة هل ينظرون الى الساعة ان تأتئهم بغتة؟ وقال تعالى ثقلت السماوات والارض لا تأتئكم الا بغتة. فاذا جاءت اللحظة التي لا يعلمها الا الله - [00:12:33](#)

امر الله الاسترافي ان ينفخ في الصور. فاذا نفخ اسرافيل في الصور نفخة من واحدا اتردون ماذا يحدث في هذا الكون؟ يخبرنا ربنا جل وعلا. فيقول سبحانه اذا نفخ في الصور نفخة واحدة وحملت الارض والجبال فدكتا دكة واحدة - [00:13:03](#)

فيومئذ وقعت الواقعة. واذا وقعت الواقعة ماذا يحدث في هذا الكون؟ يقول الله عز وجل في موضع اخر اذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة خافضة رافعة اذا رجت وبثت الجبال مسا. فكانت هباء مندسا. نفخة واحدة - [00:13:33](#)

من اسرافيل لامر من رب العالمين. تدمر هذا الكون انظروا الى السماء ماذا يقول عنها ربنا جل وعلا؟ الى السماء انفطرت. الى السماء انشقت انظروا الى الارض ماذا يقول عنها ربنا جل وعلا؟ اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض اثقالها - [00:14:03](#)

انظروا الى الجبال ماذا يقول الله عنها؟ ويسألونك عن الجبال. فقل ينسفها ربي نسفا. وترى الجبال تحسبها ايه ده وهي تمر مر السحاب. سمع الله الذي اتقن كل شيء انه خبير بما تفعلون. ابن ادم - [00:14:33](#)

ابن ادم مثل لنفسك ايها المغرور. يوم القيامة والسم تمور اذا كورت شمس النهار وادميت حتى على رأس العباد تسير الى ان قال القائل واذا الجنين بامه متعلق. واذا الجبين بامه - [00:14:53](#)

منطق يخشى القصاص وقلبه مذعور. هذا بلا ذنب يخاف جنائية. كيف المصّر وعلى الذنوب ضرر. هذا الجنين يخاف جنائية. يخاف يوم القيامة بلا ذنب ارتكبه لم يكلف. ولم ينزل الى الدنيا بعد - [00:15:23](#)

كيف المصّر كيف المصّر على الذنوب دهور؟ ايها المصّر على الذنب من نومك. انتبه من غفلتك. فالله عز وجل يقول فكيف تتقون ان كفرتم يوم يوما يجعل الولدان شيبا. السماء منفطر به. كان وعده مفعولا. ويقول - [00:15:53](#)

سبحانه يا ايها الناس اتقوا ربكم ان زلزلة الساعة شيء عظيم. يوم ترونها تدخل كل مرضعة ما ارضعت وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد. عباد - [00:16:23](#)

الله وهذه الاهوال وهذه النفخة وما فيها من تدمير لهذا الحرب يأتي للناس فجأة فلا يستطيع احدهم ان يوصي ولا يستطيع احدهم ان يرجع الى اهله. قال تعالى ويقولون متى - [00:16:43](#)

اهذا الوعد ان كنتم صادقين؟ ما ينظرون الا صيحة واحدة. تأخذهم وهم يخضمون. يتخاصمون هنا في الاسواق كما هو شأن بني ادم. وهم لا وهم لا يحصنون. لا يستطيعون توصية. ولا - [00:17:03](#)

الى اهلهم يرجعون. فهل من منتبه؟ فهل من مستيقظ؟ فهل من ممن يمثل نفسه الان يوم القيامة اين هو؟ من هو؟ الى اين سيذهب؟ هل هو من اهل الجنة؟ هل هو - [00:17:23](#)

به الى النار فانتبه فانت في دار العمل. فان جاءك الموت انتقلت الى دار الحساب اسأل الله ان يرزقني واياكم توبة نصوحا قبل الموت. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:17:43](#)

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين ولا عدوان الا على الظالمين. واشهد ان لا اله الا الله الولي الصالحين. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى اله وصحبه - [00:18:03](#)

ومن استن بسنته الى يوم الدين. عباد الله الله عز وجل من رحمته بعد ان ذكر لعباده ما يكون يوم القيامة من النفخ في الصور ومن الاهوال العظام نادى عليكم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد - [00:18:33](#)

اي حاسبوا انفسكم الان وقبل الموت ماذا قدمتم لغد؟ اليوم يوم القيامة الى الساعة الى هذه الاهوال العظام. وهو يوم قريب جدا جدا قال تعالى واقترب الوعد الحق وقال تعالى اقتربت الساعة وانشق الخمر وقال - [00:19:03](#)

حالة اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون. نعم يا ربنا. الناس الا من رحم ربك عن الموت وعن القبر وعن القيامة والبعث والنشور غافلون اما والله لو علم الانام لما خلقوا لما خجعوا وناموا لقد خلقوا لامر لو رآته عيون - [00:19:33](#)

قلوبهم تاهوا وهاموا ممات ثم قبر ثم حشر وتوبيخ واهوال عظامه في الحشر قد عملت رجال فصلوا من مخافته وصاموا ونحن اذا امرنا او نهينا كاهل الكهف ايقاظ امنينا عباد الله نفخ اسرافيل في الصوف النفخة الاولى - [00:20:03](#)

فمات الناس جميعا. فماذا بعد هذه النفخة؟ يترك الله تبارك وتعالى الناس اربعين. ثم ينذر ربنا جل وعلا سماء من السماء على هذه الارض. فتنبض هذه الاجساد في الارض كما ينبت البطن - [00:20:33](#)

ثم يحيي ربنا جل وعلا اسرافيل مرة ثانية. ويأمره ان ينفخ في الصور النفخة الثانية. فيخرج الناس من قبورهم حفاة عراة انظرنا لرب العالمين. كيف يخرج الناس من قبورهم لرب العالمين - [00:21:03](#)

كيف يحشر الناس من قبورهم لرب العالمين؟ وما هي الاحوال العظام التي تحدث بعد خروج الناس من قبورهم لرب العالمين. هذا الذي سنعرفه في المعجزة القادمة ان شاء الله تعالى ان كان في العمر بقية. اللهم رد المسلمين الى دينك ردا جميلا. اللهم ارنا الحق حقا - [00:21:33](#)

ارزقنا اتباعه وان الباطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم اجعل هذا البلد امنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين صفق ملك البلاد وحكام المسلمين للعمل بكتابك وسنة نبيك يا رب العالمين. عباد الله من عمل صالحا - [00:22:03](#)

حسن ومن اساء فعليها وما ربك بظلام للعبيد؟ اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم واقموا الصلاة - [00:22:23](#)